الوسائل التعليمية التي تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة المعوقات والحلول

إعداد

د/ أحمد إسماعيل حسين محمد

عميد كلية الإعلام – جامعة غرب كردفان – السودان

استلام البحث : ٢٠١٨/١٠/٢ **قبول النشر** : ٢٠ / ١٠ / ٢٠١٨

المستخلص:

تناولت هذه الورقة جوانب عديدة وهامة تتعلق بأصحاب الحاجات الخاصة باعتبارهم محور هذا البحث العلمي، واتبع الباحث المنهجين الوصفي والتاريخي، واستخدم أداتي الملاحظة والإستبانة للوصول إلي النتائج المطلوبة والتي بناءاً عليها قدم توصيات البحث. فقام بتقسيم بحثه إلى ستة مطالب، المطلب الأول عبارة عن الإطار المنهجي للبحث، والمطلب الثاني جاء بعنوان أصحاب الحاجات الخاصة، والمطلب الثالث تحدث عن أنواع الإعاقة، والمطلب الرابع تناول أساليب تنمية قدرات المعاق، المطلب الخامس تناول نماذج لعظماء ومشاهير للمعاقين على مر التاريخ ، المطلب السادس عبارة عن الدراسة التطبيقية واشتمل على إجراءات الدراسة التطبيقية والنتائج والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع والملاحق. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الورقة، أن الحاجة ماسة لتوطين صناعة الوسائل التعليمية لذوي الحاجات الخاصة داخل الدول العربية لتفعيل دورها في الإستفادة القصوى لديهم، وأن من أهم أسباب عدم استفادة أصحاب الحاجات الخاصة من الوسائل التعليمية الحديثة هو عدم الإهتمام العربي الرسمي باستجلاب تلك الوسائل، كما أن الدول العربية ليس لديها خطط واستراتيجيات لاكتشاف المقدرات العقلية للمعاقين، وأن أصحاب الحاجات الخاصة قادرين على التميز العلمي إذا ماتوفرت لهم الوسائل التعليمية الحديثة، ومن أهم التوصيات التي قدمتها الورقة، ضرورة توطين صناعة الوسائل التعليمية لذوي الحاجات الخاصة داخل الدول العربية، وأهمية استجلاب الحديث منها واتاحته لذوي الحاجات الخاصة، وعلى الدول العربية وضع خطط لاكتشاف المقدرات العقلية لذوي الحاجات الخاصة وتأهيلهم وتمكينهم من الإسهام فيما يفيد البشرية، وأوصت الورقة بالتعاون العربي في مجالات الإهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة .

الكلمات المفتاحية : (وسائل تعليمية – إحتياجات خاصة - معوقات- حلول)

Abstract:

This paper dealt with many important aspects related to the special needs as the focus of this scientific research, the researcher followed the descriptive and historical methods, and used the tools of observation and questionnaire to reach the results and based on, presented the recommendations. The first requirement is the methodological framework for the research, the one was entitled , special needs, and the third one talk about the types of disability, and the fourth one, was the methods of development of the disabled abilities, the fifth one talk about models of the great and famous disabled throughout history, and the sixth one was the practical study that includes the applied study procedures, results, recommendations, list of sources, references and supplements.The most important findings of the paper was, the urgent need to localize the educational aids industry for special needs inside the Arab countries to activate their role in making the best use of them, and that the most important reasons for not benefiting of the special needs from modern educational means is the lack of Arab official interest to import these means, The Arab countries do not have plans and strategies to discover the mental abilities of the disabled, and the special needs are capable of scientific excellence if they have modern educational means. And the most important recommendations of the paper, is the necessity of settling the industry of educational means for the special needs inside the Arab countries, and the importance of bringing the modern means and making them available to the special needs, The Arab countries should develop plans to discover the mental abilities of the special needs and qualify them to contribute to the benefit of humanity, The paper recommended Arab cooperation in areas of concern for disabilities.

مقدمة:

تضييق المسافة الحضارية مابين الشعوب العربية وشعوب الدول المتقدمة في أوروبا وأمريكا لا يتأتي إلا بالخطط المحكمة التي تتيح لكل فرد بالمجتمع العربي لتقديم أقصى مالديه من فكر وإبداع علمي لخدمة المجتمع ، ويرى الباحث ضرورة أن تشمل تلك الخطط الإهتمام بشريحة المعاقين التي غالبا ماتهدر مقدراتهم وتعطل طاقاتهم بإبعادهم عن استراتيجيات الدول العربية والإسلامية في بناء مجتمعاتها،وقد أضاف قدماء العرب الأفذاذ الكثير للحضارة الإنسانية التي توقف تواصلها بسببنا نحن وبعدنا عن المبادرات الخلاقة واقتناعنا بالفرجة على نتائج الفكر الغربي والذي نحاول جاهدين

تطبيقه في مجتمعاتنا العربية والمسلمة، إلا أن ذلك النبت قد لا يثمر في بيئة لاتناسبه، فكرة الإهتمام بالمعاق العربي ظلت تشغل بال الباحث قبل عدة سنوات وانشغل عنها بسبب المهام الأكاديمية التدريسية والبحثية والإشراف الأكاديمي ، لكنها سرعان ماستحوذت على تفكيره مجددا بعد أن اطلع على محاور المؤتمر الدولي الأول الذي تقيمه المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب وستحتضنه جامعة القاهرة العريقة، وصمم أن لا يدع هذه المناسبة العلمية أن تمر دون أن يشارك فيها بجهد بحثي عسى أن يضيف شيئاً يسهم في تحقيق أهداف هذا المؤتمر النوعي.

المطلب الأول: الإطار المنهجي

مشكلة البحث:-

الشعور بمشكلة ما للبحث يحدث بصورة تلقائية وهذا الشعور يكون دافعاً يثير الباحث للاهتمام بمشكلة ما ومتابعتها ومحاولة كشفها[1] ، أما مشكلة هذا البحث ترتبط بفئة مجتمعية هامة هي فئة أصحاب الحاجات الخاصة التي يتم تغييبها وتجاهلها في كثير من خطط وبرامج تطوير القدرات التعليمية التي تمكنهم من التميز في الكثير من المجالات وبالتالي مساهمتهم في مايدفع بالبشرية إلى آفاق أرحب ، رغم الأثر الكبير للأفذاذ منهم على مر التاريخ الذين سطروا أسمائهم بأحرف من نور وقدموا للبشرية ماعجز عن تقديمه كثير من الأصحاء ، فعزم الباحث على دراسة هذه المشكلة بغية التوصل لرؤى تسهم في تقديم بعض الحلول التي تنصف هذه الفئة وتعمل على تفجير طاقاتها واستثمار مقدراتها العقلية، وذلك لا يتأتي إلا من خلال تسهيل عمليتي التعليم والتعلم لهذه الفئة، غير أن الباحث توصل إلى العديد من المعوقات التي تحول دون الإستفادة القصوى من الوسائل والمعينات التعليمية لدى فئة أصحاب الحاجات الخاصة فقدم من خلال البحث بعض الحلول التي ربما تسهم في حل مشكلة البحث.

أهداف البحث:

الهدف النهائي للعلم هو فهم العالم من حولنا ويسود هذا الهدف جميع العلوم علي إختلاف مجالاتها، ويقصد بالفهم من وجهة نظر العلم القدرة علي وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً وتفسيرها ومن ثم إمكانية التنبؤ بالأحداث، وبمعني آخر فإن الفهم العلمي يعمل لتحقيق أربعة أهداف خاصة هي الوصف ، التفسير، التنبؤ والسيطرة(١) .

أما هذا البحث يهدف لتحقيق الآتي:

١- كشف المعوقات التي تحول دون استفادة ذوي الإحتياجات الخاصة من الوسائل التعليمية

٢- محاولة تقديم رؤى جديدة تسهم في تقديم حلول لمشكلة هذا البحث .

٣- رفع مقدرات المعاقين وتأهيلهم علميا المشاركة الفاعلة في خدمة المجتمع.

٤- إكتشاف نجوم مجتمع جدد أسوة بأفذاذ المعاقين الذين مروا على مر التاريخ.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه يعمل على لفت إنتباه المجتمع العربي لفئة أصحاب الحاجات الخاصة كفئة قادرة على دعم التنمية العربية ومانحين للعطاء لا متلقين له ، إذا ماتوفرت لهم بعض المعينات والوسائل الحديثة التي تمكنهم من التعليم بأنواعه ، ويهدف البحث إلى تعزيز الثقة لدى المعاقين وتشجيعهم على التميز والتفرد في شتى المجالات.

- تساؤلات البحث:

١- هل شركات صناعة التكنولوجيا تولي تطوير وصناعة الوسائل التعليمية الخاصة بذوي الإحتياجات الخاصة إهتماما كبيا.

٢- هل للدول العربية خطط واستراتيجيات لاكتشاف المقدرات العقلية للمعاقين .

٣- إذا ماتوفر الإهتمام اللازم بتطوير التعليم لذوي الإحتياجات الخاصة المعاصرين هل يظهر منهم أفذاذ كطه حسين ومصطفى صادق الرافعي وهيلن كيلر وغيرهم.

٤- مامدى فرصة نجاح المعاقين في التميز العلمي إذا ماتوفرت لهم الوسائل التعليمية الحديثة .

منهج البحث:

المنهج الأساسي المستخدم في هذ البحث هو المنهج الوصفي، ويعرف بأنه المنهج الذي يصف ظاهرة بغرض الوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها ويعمل على استخلاص النتائج، ذلك بتجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها ويعتمد على طرق بحث أهمها طريقتي المسح ودراسة الحالة[١] ، ويستخدم الباحث المنهج الوصفي لمعرفة المعوقات التي تحول دون الإستفادة من الوسائل التعليمية لدى أصحاب الحاجات الخاصة ومدى فرصتهم التفوق العلمي والقدرة على إحداث التغيير في المجتمعات العربية والإسلامية بل والعالمية، ويستخدم المنهجين التاريخي والإحصائي كمنهجين مساعدين.

أدوات البحث:

يستخدم الباحث من أدوات البحث العلمي الملاحظة، وصحيفة الإستبانة كأسلوب لجمع البيانات من عينة نوعية من المبحوثين المختصين والمهتمين بالتعليم العام والعالي والتعليم النوعي لذوي الإحتياجات الخاصة .

طرق البحث:

يستخدم في هذا البحث طريقة دراسة الحالة فهي التي تتسق مع طبيعة الموضوع.

مجالات البحث (البشري ،المكاني والزماني)

المجال البشري :

المجال البشري الذي يضم عينة من المبحوثين، يتكون من خبراء التعليم العام والعالي في جمهورية السودان والمهتمين بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

المجال المكاني:

العاصمة السودانية الخرطوم .

المجال الزماني:

١٠أغسطس – ١٠سبتمبر ٢٠١٨م

المطلب الثاني:أصحاب الحاجات الخاصة

المعاقون أو الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة هم الذين يختلفون عن الأشخاص العاديين اختلافا ملحوظا بشكل مستمر أو متكرر، الأمر الذي يحد أحيانا من قدرتهم في تأدية النشاطات الأساسية الاجتماعية والتربوية والشخصية.

المطلب الثالث:أنواع الإعاقة:

الإعاقة العقلية،الإعاقة السمعية ،الإعاقة الجسدية، الإعاقة الانفعالية، الإعاقة البصرية، صعوبات التعلم، الاضطرابات الكلامية واللغوية، التفوق العقلي.

أولا: الإعاقة البصرية:

مفهوم الإعاقة البصرية Visual Impairment:

هي ضعف في حاسة البصر تحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره بفعالية. .عرفها "إثروفت وزاحبون": حالة من الضعف في الجهاز البصري تعيق نشاط الفرد.

أسباب الإعاقة البصرية:

١- أسباب تعود إلى ما قبل الولادة: وهي التي ترتبط بكل من العوامل الوراثية والبيئية، والتي تؤثر بدرجات متفاوتة على مدى نمو الجهاز العصبي المركزي للحواس، ومنها ما يرتبط بما تتعرض له الأم الحامل أثناء فترة الحمل من تناول لبعض الأدوية دون استشارة الطبيب أو الإصابة ببعض الأمراض المعدية والتي تؤثر على المراكز المخية الخاصة بحاسة الإبصار، كالحصبة الألمانية وهي أسباب تتسبب في كثير من أنواع الإعاقة المحتملة والمتعددة، والتي منها الإعاقة البصرية.

٢- أسباب ترجع إلى ما بعد الولادة: وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بكثير من العوامل البيئية، كتعرض الفرد لبعض الحوادث التي تصيب الإنسان في جهاز الإبصار (العين)[١] أو إصابته ببعض الأمراض التي قد تؤدي إلى العمى أو ضعف حدة الإبصار لدى الإنسان، كإصابة العين بالمياه البيضاء Cataract أو المياه الزرقاء Claucoma أو التهاب التراكوما Trachoma أو التهاب القزحية أو التهاب القرنية، وغيرها من الأمراض التي تصيب جهاز العين بسبب العوامل البيئية التي يعيش فيها الإنسان أو التي تكون كامنة قبل الولادة وتسهم العوامل البيئية في ظهورها فيما بعد،

خصائص المعاقين بصريا:

١- انخفاض مستوى الخبرات الحياتية بالقياس للخبرات الحياتية للعاديين ، ذلك لأنه لا يستطيع أن يتحرك بسهولة ويسر، وهذا يعوق الرغبة في المعرفة لما يدور حوله من أحداث باستثناء بعض الأفراد الذين يعوضون هذا الفقد باستخدام بقية الحواس.

٢- إن المعاق بصريا يعيش عالمين، عالم خاص به يستحضره باستخدام بقية حواسه لتصور وإدراك العالم الذي يعيش فيه ، والعالم المبصر الذي يحاول تصور الحياة

ثانيا: الإعـاقة السمعيـة:

مفهوم الإعاقة السمعية:

هذا المفهوم يعني التباين في مســتويات السمع الذي يتراوح بين الضعف البســـيط والمتوسط فالشديد جدا، وتصيب هذه الإعاقة الإنسان خلال مراحل نموه المختلفة وهي إعاقة تحرم الفرد من سماع الكلام المنطوق (مع أو بدون) استخدام المعينات السمعية وتشمل الأفراد ضعيفي السمع والأطفال الصم ، يعرف مصطفى فهمي الأصم بأنه ذلك الفرد الذي يتعذر عليه أن يستجيب استجابة تدل على فهم الكلام المسموع.

١- وقد قسمها المتخصصون في مجال الإعاقة السمعية لعدد من التصنيفات هي: من حيث العمر عند الإصابة: وتنقسم إلى - إعاقة سمعية ولادية Congenital - إعاقة سمعية ما قبل تعلم اللغة Prelingnal - إعاقة سمعية بعد تعلم اللغة - إعاقة سمعية مكتسبة.

٢- من حيث موقع الإصابة: وتقسم إلى- إعاقة سمعية توصيلية Conductive - الإعاقة السمعية الحسية العصبية- الإعاقة السمعية المركزية.

٣- من حيث شدة فقدان السمع وتقسم إلى - الإعاقة السمعية البسيطة جدا - الإعاقة السمعية البسيطة - الإعاقة السمعية المتوسطة - الإعاقة السمعية الشديدة.

أسباب الإعاقة السمعية:

وتحدث الإعاقة السمعية إما قبل الولادة أو أثنائها أو بعدها، بالأسباب التالية: الوراثة - الحصبة والإلتهابات - إلتهاب الأذن الوسطى - تسمم العقاقير - الضجيج - تصلب الأذن – الحوادث .

الخصائص النفسية والسلوكية للمعوقين سمعيا:

لكل فرد من أصحاب الإعاقات السمعية خصائصه الفردية، وترجع أسباب الاختلاف إلى نوع الإعاقة وعمر الفرد عند حدوثها وشدة الإعاقة وسرعة حدوثها ومقدار العجز السمعي وكيف يمكن الاستفادة منه ووضع الوالدين السمعي وسبب الإعاقة والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .

الخصائص المعرفية للمعوقين سمعيا:

إن ذكاء الأشخاص المعوقين سمعيا لا يتأثر بهذه الإعاقة، كما لا تتأثر قابليتهم للتعلم والتفكير التجريدي ما لم يكن لديهم مشاكل في الدماغ مرافقة لهذه الإعاقة، وإن المفاهيم المتصلة باللغة عادة ما تكون ضعيفة لديهم، وإن الأداء المتدني لهم حسب اختبارات الذكاء لا يعتبر مؤشرا على وجود إعاقة عقلية بل على وجود إعاقة لغوية لذلك يجب تكييف اختبارات الذكاء وأن تخصص لهم اختبارات ذكاء غير لفظية إذا ما أريد أن يقاس ذكاؤهم بشكل دقيق.

التحصيل الأكاديمي:

التحصيل الأكاديمي لأفراد هذه الفئة غالبا ما يكون متدن بالرغم من عدم انخفاض نسبة ذكائهم، وإن تحصيلهم القرائي هو الأكثر تأثرا بهذه الإعاقة لذلك يأتي تحصيلهم الأكاديمي ضعيفا ويتناسب ضعف التحصيل الأكاديمي لدى هذه الفئة طرديا مع ازدياد المتطلبات اللغوية ومستوى تعقيدها[١].

التكيف المهني:

النمو المهني يعتمد على تطور اللغة ونموها لدى الفرد، لذلك فالمعاقون سمعيا يعانون من ضعف قدراتهم اللغوية، ويواجهون مشكلات تكيفية في محيط الأسرة والعمل ويظهر أفراد هذه الإعاقة ميلا نحو المهن التي لا تتطلب تواصلا كالرسم والخياطة والنجارة والحدادة لذلك فهم بحاجة إلى برامج تربوية خاصة .

ثالثا: الإعاقة الحركية:

تحديد المعوقين حركيا سهل بالمقارنة مع بعض الإعاقات الأخرى مثل المبصرين جزئيا أو ذوي العيوب السمعية وغيرهم، فهناك بعض الأشخاص لديهم مشكلات من الدرجة المعتدلة التي يمكن التقليل من أهميتها، ولهذه الحالات يمكن إجراء التحديد بمساعدة قائمة التشخيص والفحص المشتملة على قياس النواحي التالية: ضعف الضبط أوالتنسيق الحركي - صعوبة المشي أو إعوجاجه - الشعور بالألم خلال التمارين الرياضية - السقوط على الأرض بشكل متكرر، ومن أسباب الإعاقة الحركية ماهو متعلق بالأسباب الوراثية وماهو متعلق بأسباب مكتسبة .

خصائص المعاقين حركيا:

الخصائص التعليمية:

تعتمد خصائصهم التعليمية على الخصائص الجسمية والنفسية والعصبية، حيث لديهم مشكلات في الانتباه Distraction وتشتته وصعوبة في التركيز والتذكر والاسترجاع والحفظ ونقص في تآزر حركات الجسم، وكما أنهم لا يتعلمون بسرعة فهم بحاجة إلى مناهج واستراتيجيات تربوية خاصة تراعي إعاقاتهم بحيث تعتمد على التبسيط والانتقال من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب والاعتماد على النمذجة والتلقين وتشكيل السلوك وتسلسله وتقديم التعزيز الايجابي والتغذية الراجعة

الايجابية والبيولوجية وتجزئ المهارات والمهمات المطلوب منهم القيام بها[1].

خصائصهم المهنية:

هؤلاء الأشخاص غير قادرين على القيام بالأعمال المهنية الشاقة ، وفي البلدان المتقدمة يعمل هؤلاء في مهن كالنجارة وغيرها، حيث تكون مبرمجة على الكمبيوتر وما على المعاق إلا أن يضغط على أزرار الآلة أو إيقافها وهم أكثر إنتاجا من الأسوياء في هذا المجال، فهم بحاجة إلى مدة تدريب وتأهيل أطول من العاديين كما يجب تحسين بيئة العمل وتشجيعهم عليه وتقديم الفرص المهنية المناسبة لاستيعابهم.

المطلب الرابع: أساليب تنمية قدرات المعاق:

أساليب تدريس المعاقين وذوي الإحتياجات الخاصة:

تطبق أساليب التربية الخاصة وهي جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وضعا تعليميا خاصا ومواد ومعدات خاصة وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة ذوي الحاجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية والنجاح الأكاديمي .

اختيار أساليب التدريب:

تستند أساليب التدريس لذوي الحاجات الخاصة حسب متغيرات ثلاثة هي: فئة الإعاقة ، شدة الإعاقة ، العمر الزمني وتعتمد على المنحى التشخيصي العلاجي، ويتضمن تقييم المعاق/ التخطيط للتدريس/ تنفيذ الخطة التدريسية/ تقييم فاعلية التدريس.

أساليب تدريس المعوقين سمعيا:

- الطرق السمعية الشفوية - طريقة التدريب السمعي الشامل – التواصل الكلي طريقة وحدات المقاطع متعددة الحواس - طريقة التدريب السمعي الشفوي - طريقة قراءة الشفاة - طريقة قراءة الكلام - الطرق البصرية الشفوية – لغة الإشارة[1] .

بعض المبادئ العامة في تعليم ذوي الحاجات الخاصة ببعض الدول العربية:

- تزويد المعاقين بأسباب النجاح من خلال التعليم المستمر وتحديد الأهداف
- تحليل التغذية الراجعة الفورية - تهيئة الظروف الايجابية للتعلم.
- استثارة الدافعية بالتعزيز الايجابي - استخدام المثيرات اللفظية والحسية والايمائية.

بعض أساليب تدريس وتدريب المعاقين بصريا:

تنمية القدرات البصرية من خلال تنمية مهارات الإدراك والتمييز البصري للأشياء واستخدام البرامج متعددة العناصر التدريب على التنقل باستخدام العصا البيضاء.

التدريب على التواصل باستخدام نظام بريل/ آلات كاتبة /الكتب الناطقة/ وأشرطة.

أساليب تدريس وتدريب المعاقين حركيا:

تكييف الأسلوب الذي يستخدمه المعوق لتأدية المهارة - تكييف المواد والوسائل التي يستخدمها لتأدية المهارة - استخدام المعدات الخاصة المعدلة - تحليل المهمة[1]

بعض قواعد خدمة المعاقين بأستراليا :

المساواة بين الجميع في الحصول على الخدمة، احترام الخصوصية، التمتع بالمكانة في المجتمع، المساواة في الأجر وشروط العمل اختيار موظفين نوعيين لمساعدة المعاق،تنمية المهارات بالتدريب والمساندة،عدم المساس بحقوق الإنسان والحريات [٢]

التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة:

التأهيل عملية تتضافر فيها جهود فريق من المختصين في مجالات مختلفة لمساعدة الشخص المعاق على تحقيق أقصى ما يمكن من التوافق في الحياة من خلال تقويم طاقاته ومساعدته على تنميتها والإستفادة منها لأقصى ما يمكن. وهو يهدف إلى تحقيق الكفاية الإقتصادية عن طريق العمل بمهنة أو حرفة أو وظيفة والإستمرار بها، كما تشمل هذه العملية المتابعة ومساعدة ذوي الإعاقة على التكيف والإستمرار والرضا عن العمل، والإستفادة من قدراتهم الجسمية والعقلية والإجتماعية والمهنية والإفادة الإقتصادية بالقدر الذي يستطيعونه، وتحقيق ذواتهم وتقديرهم لها وإعادة ثقتهم بأنفسهم، وتحقيق التكيف المناسب والإحترام المتبادل بينهم وبين أفراد المجتمع باعتبارهم أفراداً منتجين فيه، وهو يساعد على ممارستهم لحقوقهم الشرعية خاصة في مجال الحصول على الأعمال التي تتناسب مع استعداداتهم وإمكانياتهم ويساهم التأهيل المهني للأشخاص من ذوي الإعاقة أيضاً في دفع عجلة التنمية الوطنية وذلك للمردود الإقتصادي للتأهيل والذي لا يقتصر على استغلال طاقات الفرد وكفايته الذاتية من الناحية الإقتصادية بل يتعداها إلى توفير الأيدي العاملة من جهة، وتوجيه الطاقات المعطلة عندهم إلى الإنتاج، وزيادة الدخل من جهة ثانية، ونتيجة لنجاح عملية التأهيل وحصول الشخص ذي الإعاقة على العمل المناسب يطرأ تغير في اتجاهات الناس ونظرتهم نحوه بحيث تتطور من النظرة السلبية وأنه عالة على المجتمع إلى النظرة الإيجابية، ونجاح عملية التأهيل بشكل عام لا يمكن تحقيقه إلا إذا أخذنا بعين الإعتبار ظروف الشخص وخصائصه وميوله وقدراته وسمات شخصيته ومستوى تكيفه ومستواه التعليمي ودرجة إعاقته، ومقدار دعم الجماعة له، واستعداد المجتمع لتوفير فرص النجاح الملائمة لعملية التأهيل بما فيها تغيير الإتجاهات وسن التشريعات التي تعطي المعوق حقوقه الإنسانية سواء في النواحي التربوية والإجتماعية وفرص العمل كغيره من المواطنين والتخطيط لبرامج التأهيل المهني بحيث يتناسب مع قدرات الشخص المعاق وميوله ومتطلبات سوق العمل المحلي ومراعاة الظروف الإقتصادية للبيئة التي سيعيش فيها المعوق ويعمل.

أسس ومبادىء التأهيل المهني:

يقوم التأهيل المعاصر للأشخاص من ذوي الإعاقة على مجموعة من الأسس والمبادىء التي تساعدهم على العودة إلى الحياة والإندماج فيها بأعلى درجة من التوافق، ومن هذه الأسس والمبادىء [١].

مبدأ الطبيعة الكلية للفرد: هذا المبدأ يعني عدم النظر للفرد على أنه مكون من أجزاء بدنية وعقلية ونفسية وإجتماعية وإقتصادية، فهذه الأجزاء قد تستخدم فقط لأغراض التدريب، والشخص المعاق يحيا ويحب ويحس ويفكر كشخص كلي كوحدة واحدة. فالنظرة الكلية للفردتبز أن عملية النمو عملية مستمرة طول الحياة وأن كل مرحلة من مراحل حياة الفرد تتأثر بما قبلها من مراحل وترتبط بالمراحل التالية وتؤثر فيها.

حق تقرير المصير: يعني هذا أن للفرد الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة به، وأن يحدد أهدافه الخاصة، وكذلك في أن يقرر كيفية تحقيق هذه الأهداف.

الحق في المساواة: الحق في المساواة هو الذي يؤكد مسؤولية المجتمعات في بذل كل ما يمكن نحو إعداد وتنفيذ البرامج التأهيلية المناسبة التي تساعد الأشخاص ذوي الإعاقة على دخول حياة المجتمع، والإشتراك فيها بقدر مايستطيعون والإستفادة منها بقدر ما يحتاجون والإحساس بكرامتهم.

المشاركة في حياة المجتمع: مساعدتهم على تنمية طاقاتهم ليشاركوا في حياة المجتمع وأن يساعدهم المجتمع على الإندماج فيه وإزالة العقبات عن طريقهم.

التركيز على جوانب القدرة: يعني التركيز على جوانب القوة الباقية لدى الفرد بعد حدوث الإعاقة، وهذا المبدأ لا تقتصر أهميته على الجانب الفلسفي للتأهيل المهني وإنما يمتد إلى الجانب الإجرائي، فإن التأهيل يستلزم تنمية القدرات وتوظيفها، وهو المبدأ الذي يتبعه العاملون في التأهيل المهني للمعاقين، حيث يركزون على جوانب القوة لدى الفرد فتصبح بداية لسلوك التعامل مع الإعاقة بدلاً من الاستسلام لها.

الاهتمام بتعديل البيئة: للبيئة أثر ينعكس على القصور البدني أو العقلي والذي يعرف بالإعاقة Handicap العمل مع المعوقين يتجه في اتجاهين يتقابلان في نقطة محددة، فالإتجاه الأول يساعد الفرد على الإستجابة لمطالب البيئة، والإتجاه الثاني يهتم بتعديلات على البيئة لتشجيع الفرد على دخولها.

كرامة الإنسان: الكرامة جزء من تكوين الإنسان وشخصيته وحولها تدور حياته، ومبدأ كرامة الإنسان مبدأ راسخ أرساه الإسلام في نصوص الذكر الحكيم: (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) (سورة الإسراء، الآية ٧٠) ومن هذا المبدأ يعمل التأهيل لإعادة الكرامة للفرد المعاق ويصبح حقاً له بغض النظر عن جنسه أو لونه أو درجة الإعاقة التي وصل إليها أو سبب حدوثها [١].

المطلب الخامس: عظماء ومشاهير للمعاقين على مر التاريخ :

يقال أن العقل السليم في الجسم السليم ، ولكن حياة بعض العباقرة تخالف هذه المقولة ، فالكثير منهم لم يكونوا بأجساد معافاة تماما والكثير منهم كانوا مكفوفي الأعين أو من ذوي الإحتياجات الخاصة، لكنهم أثبتوا أن الإعاقة ماهي إلا إعاقة الفكر والروح وحسب بعض الدراسات أن أكثر من (٧٥٠) مليون شخص حول العالم يعانون إعاقات

مختلفة، منهم من استسلم لإعاقة أبعدته عن النجاح والتميز، ومنهم من تحدى وثابر وحقق هدفا فشل في تحقيقه الأصحاء، وقد حفظ التاريخ أسماء لأشخاص عانوا من الإعاقة لكنهم أصبحوا اليوم من "العظماء" منهم العلماء والأدباء والفنانين المشهورين والرؤساء وعظماء الدولة، ومن هؤلاء العباقرة :-

مصطفى صادق الرافعي.

ولد الرافعي في قرية (بهتيم) بمحافظة القليوبية عام ١٨٨٠م، واستقر فيما بعد في مدينة طنطا، ودخل الرافعي المدرسة في الثانية عشر من عمره، فأتم الدروس الابتدائية، ولكنه لم يتجاوزها، بسبب الإصابة بمرض شديد أثر في سمعه، فأخذ سمعه يضعف حتى الصمم وهو لم يتجاوز الثلاثين من عمره، إنكب الرافعي على الدرس والمطالعة، فعمل بالكتابة في بعض المحاكم الشرعية، واستقر أخيراً في محكمة طنطا، يتولى الكتابة فيها حتى وفاته ،وعرف بشدة تدينه وغيرته على التقاليد الموروثة عن السلف، وقد عزز الرافعي معلوماته اللغوية بحفظ القرآن الكريم والحديث النبوي ومواقف أعلام الإسلام وشعر القدماء والمحدثين وخطبهم وآثارهم، وكان شاعراً مبدعاً، وكاتباً بارعاً ومؤرخاً وناقداً. ترك الرافعي رغم حياته القصيرة نسبياً تراثاً أدبياً وفيراً، فقد خلف ديوانين في الشعر إضافة إلى كتب أدبية عديدة ، من أبرز مؤلفاته: ديوان النظرات ، حديث القمر ، المساكين وغيرها [١] .

طـه حسيـــن:

عميد الأدب العربي طه حسين، هو أديب و ناقد مصري، ولد عام١٨٨٩ في عزبة الكيلو في محافظة المنيا بمصر، اصيب بالرمد في عينيه في الرابعة من عمره مما أدى إلى اصابته بالعمى أدخله أبوه كتاب القرية للشيخ محمد جاد الرب، لتعلم العربية والحساب وتلاوة القرآن الكريم ، فحفظه في مدة قصيرة أذهلت أستاذه ووالده الذي كان يصحبه أحياناً لحضور حلقات الذكر، انتقل بعدها إلى الأزهر الشريف للدراسة الدينية والاستزادة من العلوم العربية ثم انتقل إلى الجامعة المصرية عام ١٩٠٨ ودرس العلوم العصرية والحضارة الاسلامية ، ومن ثم أوفدته الجامعة إلى مونبيله بفرنسا فدرس الفرنسية وآدابها وكذلك علم النفس والتاريخ، حصل علي الدكتوراه في الآداب من فرنسا وأسس جامعتي عين شمس والإسكندرية الذي تقلد منصب إدارتها ثم أصبح وزيرا للمعارف، له مؤلفات كثيرة ومقالات ومحاضرات وقصص ،أحدث طه حسين ثورة نقدية وأدبية وتقلد مناصب هامة ورفيعة مع العلم أنه أصيب بالعمي منذ أن كان في الرابعة من عمره ولم يستسلم لإعاقته ونال شهرة واسعة فلم يستطع اللحاق به لا سليما ولا معاقا.

عبد الحميد كشك:

عالم وداعية إسلامي مصري كفيف البصر،ولد بمحافظة البحيرة، يلقب بفارس المنابر، ويعد من أشهر خطباء القرن العشرين في العالم العربي والإسلامي، له أكثر من

٢٠٠٠ خطبة مسجلة وخطب أربعين سنة دون أن يخطئ في اللغة العربية، حفظ القرآن دون العاشرة من عمره، ثم التحق بالمعهد الديني بالاسكندرية، وفي أحرز المركز الأول على مستوى الجمهورية في الشهادة الثانوية الأزهرية ، ثم التحق بكلية أصول الدين بالأزهر وكان الأول على الكلية طوال سنوات الدراسة، وكان أثناء الدراسة الجامعية يقوم مقام الأساتذة بشرح المواد الدراسية في محاضرات عامة للطلاب بتكليف من أساتذته الذين كان بعضهم يعرض مادته العلمية عليه قبل شرحها للطلاب،خاصة علوم النحو والصرف له عدة كتب أشهرها في رحاب التفسير

أبو العلاء المعري:

هو شاعر وفيلسوف واديب عربي من العصر العباسي، ولد وتوفي في معرة النعمان في الشمال السوري وإليها يُنسب. لُقب برهين المحبسين أي محبس العمى ومحبس البيت وذلك لأنه قد اعتزل الناس بعد عودته من بغداد حتى وفاته فقد بصره في الرابعة من العمر نتيجة لمرض الجدري، بدأ يقرض الشّعرَ في حوالي الحادية عشرة من عمره ، ثم ذهب للدراسة في حلب، درس علوم اللغة والأدب والحديث والتفسير والفقه والشعر،لاشك أن المعري أثرى الأدب العربي بأشعاره وكتاباته.

بشار بن برد:

هو بشار بن برد بن يرجوخ العُقيلي ولد عام ٩٦ه شاعر وإمام الشعراء المولدين، حيث عاصر نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية ولد أعمى، وكان من فحولة الشعراء وسابقيهم المجودين. كان غزير الشعر، قليل التكلف ولم يكن في الشعراء المولدين أطبع منه ولا أصوب بديعا. وقال عنه الجاحظ: وليس في الأرض مولد قروي يعد شعره في المحدث إلا وبشار أشعر منه.

توماس أديسون:

مخترع ورجل أعمال أمريكي ، له العديد من الاختراعات التي كان لها أثرا كبيرا على البشرية حول العالم، مثل تطوير جهاز الفونوغراف وآلة التصوير السينمائي بالإضافة إلى المصباح الكهربي،ولد عام ١٨٤٧ في ميلان عانى إديسون من مشاكل في السمع في سن مبكرة ، بدأ توماس إديسون مسيرته بولاية نيو جيرسي حيث اخترع المُكَرِّر الآلي وغيره من الأجهزة التلغرافية المتطورة، ولكن الاختراع الذي أكسبه الشهرة كان في سنة ١٨٧٧ حيث اخترع الفونوغراف ، وكان هذا الإنجاز غير متوقع على الإطلاق حتى من قبل عامة الجمهور لاعتباره سحريا أصبح إديسون يُعرف باسم "ساحر مينلو بارك" في نيو جيرسي توفي في ١٨ اكتوبر ١٩٣١م.

هيلن كيلر:

أعجوبة المعاقين في كل العصور وهي أديبة ومحاضرة وناشطة أمريكية، وهي إحدى رموز الإرادة الإنسانية، حيث إنها كانت فاقدة السمع والبصر، واستطاعت أن تتغلب على إعاقتها وتم تلقيبها بمعجزة الإنسانية لما قاومته من إعاقتها[1]، نشرت هيلن

كيلر ثمانية عشر كتاباً، وسعت والدتها إلى تعليمها استعمال يديها في عمل إشارات تفصح بها جزئياً عما تود قوله. وضعها والدها في معهد للعميان، وطلب من رئيس القسم أن يرشدها إلى معلمة لها، فأرشدها إلى (آن سوليفان) التي كانت قد أصيبت في أول عمرها بمرض أفقدها بصرها، ودخلت معهد العميان في الرابعة عشرة من عمرها، وبعد حين عاد إليها بصرها جزئياً. وقد التقت بعد انتهاء دراستها بهيلين كيلر وكانت هيلين آنذاك في حوالي السادسة من عمرها. بدأت سوليفان تعلمها الحروف الأبجدية بكتابتها على كفها بأصابعها واستعملت كذلك قطعاً من الكرتون عليها أحرف نافرة، كانت هيلين تلمسها بيديها وتدريجياً بدأت تؤلف الكلمات والجمل بنفسها. وبعد مرور عام تعلمت هيلين تسعمئة كلمة، واستطاعت كذلك دراسة الجغرافيا بواسطة خرائط صنعت على أرض الحديقة كما درست علم النبات، وفي سن العاشرة تعلمت هيلين قراءة الأبجدية الخاصة بالمكفوفين وأصبح بإمكانها الاتصال بالآخرين عن طريقها، ثم في مرحلة ثانية أخذت سوليفان تلميذتها إلى معلمة قديرة تدعى (سارة فولر) تعمل رئيسة لمعهد (هوارس مان) للصم في بوسطن وبدأت المعلمة الجديدة مهمة تعليمها الكلام بوضعها يديها على فمها أثناء حديثها لتحس بدقة طريقة تأليف الكلمات باللسان والشفتين. وانقضت فترة طويلة قبل أن يصبح باستطاعة أحد أن يفهم الأصوات التي كانت هيلين تصدرها، فبدأت هيلين صراعها من أجل تحسين النطق واللفظ، وأخذت تجهد نفسها بإعادة الكلمات والجمل طوال ساعات مستخدمة أصابعها لالتقاط اهتزازات حنجرة المدرسة وحركة لسانها وشفتيها تعابير وجهها أثناء الحديث. وتحسن لفظها وازداد وضوحاً عاماً بعد عام فيما يعد من أعظم الانجازات الفردية في تاريخ تربية وتأهيل المعوقين. ولقد أتقنت هيلين الكتابة وكان خطها جميلاً مرتباً. ثم التحقت بمعهد كمبردج للفتيات، وكانت الآنسة سوليفان ترافقها وتجلس بقربها في الصف لتنقل لها وتخرجت من الجامعة عام ١٩٠٤م حاصلة على بكالوريوس العلوم في سن الرابعة والعشرين. ذاعت شهرة هيلين كيلر فراحت تنهال عليها الطلبات لالقاء المحاضرات وكتابة المقالات في الصحف والمجلات، بعد تخرجها من الجامعة عزمت هيلين على تكريس كل جهودها للعمل من أجل المكفوفين، وشاركت في التعليم وكتابة الكتب ومحاولة مساعدة هؤلاء المعاقين قدر الإمكان وفي أوقات فراغها كانت هيلين تخيط وتطرز وتقرأ كثيراً، وتعلمت السباحة والغوص وقيادة المركبة ذات الحصانين. ثم دخلت في كلية (رد كليف) لدراسة العلوم العليا فدرست النحو وآداب اللغة الانجليزية، كما درست اللغة الألمانية والفرنسية واللاتينية واليونانية. ثم حصلت على شهادة الدكتوراه في العلوم والدكتوراه في الفلسفة في الثلاثينات من القرن الماضي وقامت هيلين بجولات متكررة في مختلف أرجاء العالم في رحلة دعائية لصالح المعوقين للحديث عنهم وجمع الأموال اللازمة لمساعدتهم، كما عملت على إنشاء كلية لتعليم المعوقين وتأهيلهم، وأخذت الدرجات الفخرية والأوسمة تتدفق عليها من مختلف البلدان. ومن أشهر مؤلفاتها: العالم الذي

أعيش فيه، أغنية الجدار الحجري، الخروج من الظلام، الحب والسلام، وهيلن كيلر في اسكتلندا وترجمت كتبها إلى خمسين لغة. ألفت هيلين كتاب أضواء في ظلامي وكتاب ''قصة حياتي''، توفت عام ١٩٦٨م[١].

الإمام الترمذي:

أحد أصحاب الكتب الستة المشهورة في الحديث وقد كان كفيفا فاقدا لبصره ولكن الله منحه بصيرة جعلته من كبار العلماء في علم الحديث وله العديد من الكتب من أهمها سنن الترمذي،وكتاب الشمائل المحمدية، والعلل المفرد والزهد.

الرئيس المعاق حركيا (فرنكلين روزفلت):

الرئيس الأمريكي الثاني والثلاثون فرنكلين روزفلت الذي أصيب بالشلل عام ١٩٢١ رغم ذلك واجه الأمور بشجاعة ومثابرة وانتخب رئيسا للولايات المتحدة عام ١٩٣٢ وأعيد انتخابه أربع مرات متتالية وتوفي في العام الأول من ولايته الرابعة وكانت البلاد تمر بأزمة اقتصادية طاحنة سميت (الكساد الكبير) منذ عام ١٩٢٩ حتي عام ١٩٣٩ فوضع روزفلت خلال فترة حكمه برنامج (العهد الجديد) واستحدث كذلك نظماً اقتصادية، وأسس الدولة الحديثة كما قاد أمريكا خلال الحرب العالمية الثانية.

ألبرت إينشتاين:

عالم الرياضيات والفيزيائي المشهور ألبرت اينشتاين تفوق علي علماء عصره بوضع النظرية الخاصة والنسبية العامة والحائز علي جائزة نوبل في الفيزياء وكان قد حرم من المدرسة لمدة عام ورسب في الرياضيات لأنه كان يعاني من تأخر النطق.

لودفيج فان بيتهوفن:

هو أحد عباقرة الموسيقي العالمية بدأ يفقد سمعه في الثلاثينات من عمره وبالرغم من اليأس الذي أصابه وكاد أن يصل به إلي الانتحار إلا أنه أثري الموسيقي الكلاسيكية العالمية وصار أحد أعلامها ، ولد بيتهوفن في مدينة بون ألمانيا عام ١٧٧٠م، وسعى والده إلى تعليمه أصول العزف على البيانو والقيثارة وهو في الثالثة من عمره. نشأ بيتهوفن فقيراً وعاش فقيراً حتى آخر لحظة من حياته دون أن يحيد عن مبادئه العليا التي اعتنقها، وفي عام ١٨٠٢م عندما كان يبلغ من العمر اثنين وثلاثين عاماً كتب: (آه منكم أيها الناس الذين ترونني كئيباً، حقوداً، فظ الخلق، إنكم تظلمونني هكذا. أنتم لا تعرفون السبب الغامض لسلوكي هذا، فمنذ سني الطفولة تفتح قلبي وروحي على الرقة والطيبة، وكان هدفي دوماً الوصول إلى الكمال، وتحقيق الأمور العظيمة، ولكن فكروا في أنني أعاني منذ ست سنوات من ألم لا شفاء له، زاده أطباء عاجزون، لقد ولدت حاد المزاج مرهف الإحساس لمسرات الحياة والمجتمع، ولكنني سرعان ما اضطررت إلى الانسحاب من الحياة العامة واللجوء إلى الوحدة، وعندما كنت أحاول أحياناً التغلب على ذلك كنت أصد بقسوة ومع ذلك لم يكن بوسعي أن أقول للناس (ارفعوا أصواتكم صيحوا

فأنا أصم). وعندما أصبح بيتهوفن يتجنب الناس لجأ إلى الطبيعة، يدون فيها أنغامه وألحانه.

ديفيد رايت:

ولد ديفيد رايت في جوها نسبرج جنوب أفريقيا عام ١٩٢٠م، وقد أحب نغمة الشعر الموسيقية منذ طفولته، كما ورث عن أسرته ميلا إلى الموسيقى، وفي سن الرابع أصيب بصمم كامل، لحسن حظه فقد كان يحمل في أذنيه ذكريات الأصوات من أيام الطفولة مما مكنه من الحديث وأتاح له تنمية مواهبه. سافر رايت إلى لندن بصحبة أمه طلباً للعلاج من الصمم، وهناك ازداد تعلقاً بالشعر ، وقد قال في كتاب قصة حياته الذي أسماه (صمم)، إنه أحس بأن الصمم قد دفعه إلى العناية بالشعر كنوع من التعويض عما فاته من الأصوات الخارجية، نقل رايت بعد ذلك إلى مدرسة داخلية خاصة بالصمم، بعد إكمال دراسته الثانوية درس الأدب واللغة الانجليزية في إحدى جامعات اكسفورد وواجهته مشكلة الاستماع إلى المحاضرات وفهم المراد منها، وعوض عن ذلك بالتردد إلى المكتبات وقراءة المراجع وتخرج عام ١٩٤٢م بمرتبة الشرف الثانية، ثم عمل مدرساً لفترة في جامعة ليدز ، وحصيلة إنتاجه حوالي ٢٤ كتاباً تشمل أعماله ومؤلفاته ودواوينه[١].

محمد بن سيرين:

كان والده سيرين ضمن الأسرى الذين أخذهم خالد بن الوليد في معركة (عين التمر) وساقهم إلى المدينة المنورة، وبعد أن كاتب سيرين سيده وسعى إلى اعتاق نفسه تزوج من صفية مولاة أبي بكر الصديق. ولد سنة ٣٣هـ، ولما صار غلاماً أقبل على علوم عصره ينهل منها وخاصة كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم، انتقل مع أسرته إلى البصرة، وهناك نظم أوقاته بين العلم والعبادة والتجارة والعمل بحيث يعطي كل منها حقه، وقد كان مصاباً بالصمم، وقال عنه الشعبي (عليكم بذلك الأصم) توفي سنة ١١٠هـ[٢].

المطلب السادس:إجراءات الدراسة التطبيقية

اختار الباحث عينة عمدية للبحث تختص بخبراء التربية والتعليم والمهتمين بتعليم ذوي الحاجات الخاصة بالسودان للحصول على آراء أفراد العينة حول أسباب عدم الإستفادة من الوسائل التعليمية للأشخاص ذوي الحاجات الخاصة.

لتحقيق ذلك صمم الباحث استبانة تتضمن عدداً من الأسئلة ، وبعد مراجعة الأسئلة وتدقيقها قام بعرضها على بعض المختصين الأكاديميين لمزيد من التدقيق، ثم قام بتوزيع الإستبانة على العينة المستهدفة بالبحث وعدد أفرادها أربعون مبحوثا، وحصل على الإجابات المطلوبة من المبحوثين ثم قام بتفريغها وتحويلها إلى تكرارات ونسب مئوية حسب الجداول أدناه على النحو التالي:

الجدول رقم (١) يبين العينة المبحوثة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٣٠	٧٥%
أنثى	١٠	٢٥%
المجموع	٤٠	١٠٠%

الشكل رقم (١) يبين العينة المبحوثة حسب النوع

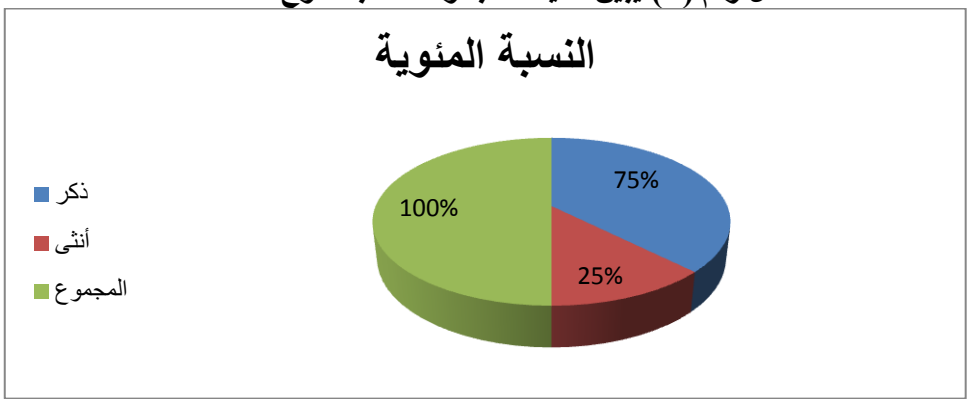

من الجدول والشكل رقم (١) يتضح أن نسبة الذكور من أفراد العينة هي الغالبة حيث بلغت ٧٥% أما نسبة الإناث فبلغت ٢٥% .

الجدول رقم (٢) يبين العينة المبحوثة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دون الجامعي	٠	٠٠
جامعي	٦	١٥%
فوق الجامعي	٣٤	٨٥%
المجموع	٤٠	١٠٠%

الشكل رقم (٢) يبين العينة المبحوثة حسب المؤهل العلمي

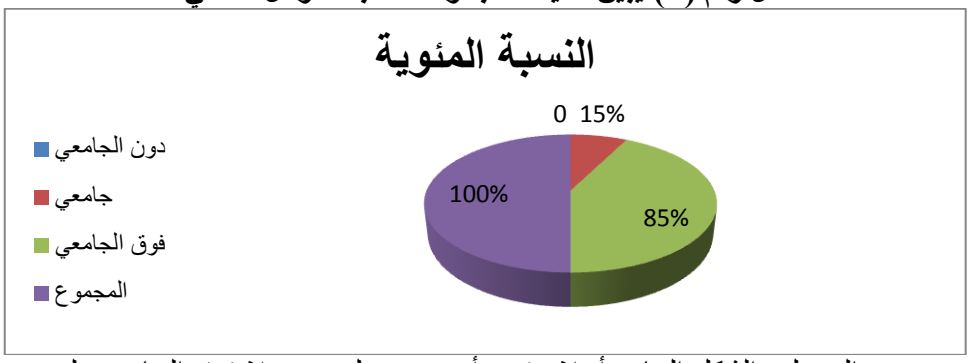

من الجدول والشكل البياني أعلاه يتبين أن من يحملون مؤهلا فوق الجامعي بلغت نسبتهم ٨٥% وهذا ناتج عن طبيعة العينة النوعية التي استهدفها البحث وهم خبراء ومختصون في مجالي التعليم العام والعالي من حملة الدكتوراه والماجستير والدبلوم العالي أما من يحملون مؤهلا جامعيا جاءت نسبتهم ١٥% ولا يوجد بين المبحوثين من يحمل مؤهلا علميا دون الجامعي .

جدول رقم (٣) يوضح رأي المبحوثين حول معوقات استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة بالوطن العربي من الوسائل التعليمية

معوقات الإستفادة	التكرار	النسبة المئوية
عدم الإهتمام العربي الرسمي باستجلاب الوسائل	٢٢	٥٥%
عدم الإهتمام بالتدريب على استخدامها	٨	٢٠%
عدم تطوير وتوفير هذه الوسائل من قبل شركات التصنيع	٢	٠٥%
غير متأكد	٨	٢٠%
المجموع	٤٠	١٠٠%

شكل رقم (٣) يوضح رأي المبحوثين حول معوقات استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة بالوطن العربي من الوسائل التعليمية

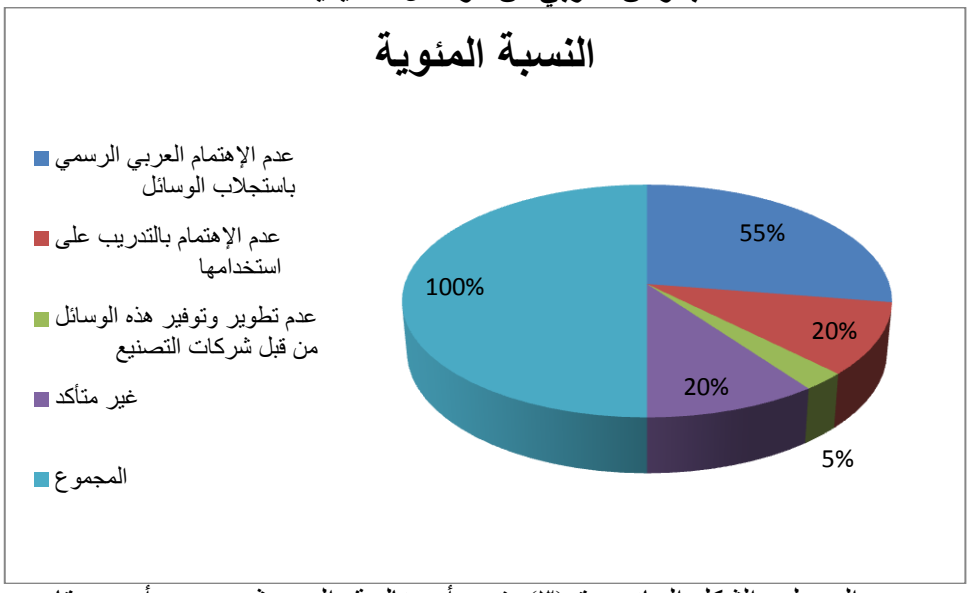

من الجدول والشكل البياني رقم(٣) يتبين أن غالبية المبحوثين يرون أن معوقات استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة بالوطن العربي من الوسائل التعليمية سببه عدم الإهتمام العربي الرسمي باستجلاب الوسائل وذلك بنسبة بلغت ٥٥%، يليهم من يرون أن السبب يكمن في عدم الإهتمام بالتدريب على استخدامها وذلك بنسبة ٨% ، ونفس النسبة من أفراد العينة غير متأكدين من السبب، بينما يوجد ٢% منهم يرون أن السبب يتمثل في عدم تطوير وتوفير هذه الوسائل من قبل شركات التصنيع.

جدول رقم (٤) يوضح آراء المبحوثين حول كيفية تفعيل الاستفادة من الوسائل التعليمية لدى أصحاب الحاجات الخاصة

الحل يكمن في	التكرار	النسبة المئوية
توطين صناعة الوسائل التعليمية لذوي الحاجات الخاصة داخل الدول العربية	١٤	%٣٥
استجلاب أحدث الوسائل والتقنيات	٢٠	%٥٠
التدريب المستمر على ماهو موجود من وسائل	٦	%١٥
لا أعرف	٠	٠٠
المجموع	٤٠	%١٠٠

شكل رقم (٤) يوضح آراء المبحوثين حول كيفية تفعيل الإستفادة من الوسائل التعليمية لدى أصحاب الحاجات الخاصة

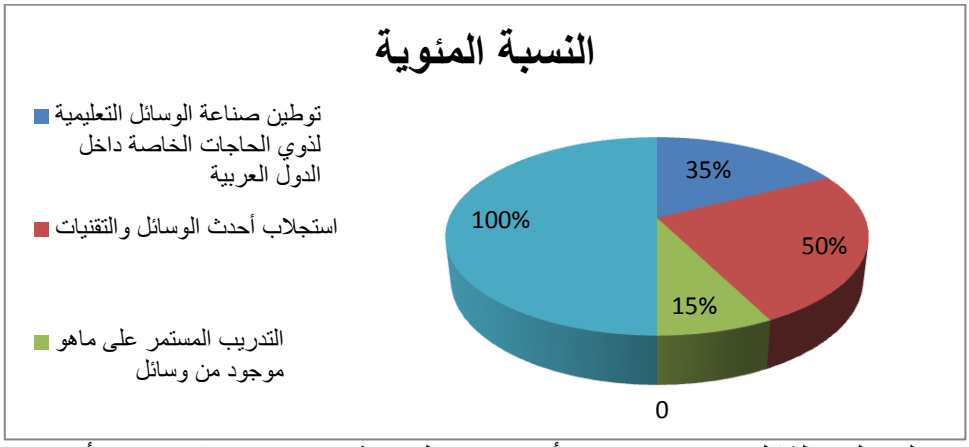

من الجدول والشكل رقم(٤) يتضح أن نصف المبحوثين يقترحون استجلاب أحدث الوسائل والتقنيات بنسبة٥٠% يليهم من يرون توطين صناعة الوسائل التعليمية لذوي الحاجات الخاصة داخل الدول العربية بنسبة ٣٥% ومن يرون التدريب المستمر على ماهو موجود من وسائل جاءت نسبتهم ١٥%.

جدول رقم (٥) يوضح موافقة المبحوثين حول إذا كان للدول العربية خطط واستراتيجيات لاكتشاف المقدرات العقلية للمعاقين

مستوى الموافقة	التكرار	النسبة المئوية
غير متأكد	١٦	%٤٠
لا أوافق	١٦	%٤٠
أوافق	٦	%١٥
أوافق بشدة	٢	%٠٥
المجموع	٤٠	%١٠٠

الشكل رقم (٥) يوضح موافقة المبحوثين حول إذا كان للدول العربية خطط واستراتيجيات لاكتشاف المقدرات العقلية للمعاقين

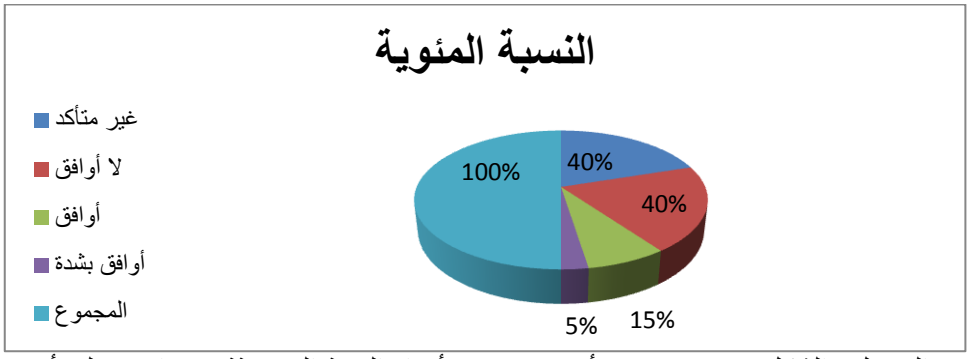

من الجدول والشكل رقم (٥) يتبين أن ٤٠% من أفراد العينة المبحوثة لا يوافقن على أن للدول العربية خطط واستراتيجيات لاكتشاف المقدرات العقلية للمعاقين ومنهم بنفس النسبة ٤٠% غير متأكدين من ذلك ،والذين يوافقون جاءت نسبتهم ١٥% ، أما من يوافقون بشدة توقفت نسبتهم عند ٠٥%

جدول رقم (٦) يوضح رأي المبحوثين حول مدى فرصة نجاح المعاقين في التميز العلمي إذا ماتوفرت لهم الوسائل التعليمية الحديثة .

مستوى الموافقة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	٣٢	%٨٠
أوافق	٦	%١٥
غير متأكد	٢	%٠٥
لا أوافق	٠	٠٠
المجموع	٤٠	%١٠٠

شكل رقم (٦) يوضح رأي المبحوثين حول مدى فرصة نجاح المعاقين في التميز العلمي إذا ماتوفرت لهم الوسائل التعليمية الحديثة

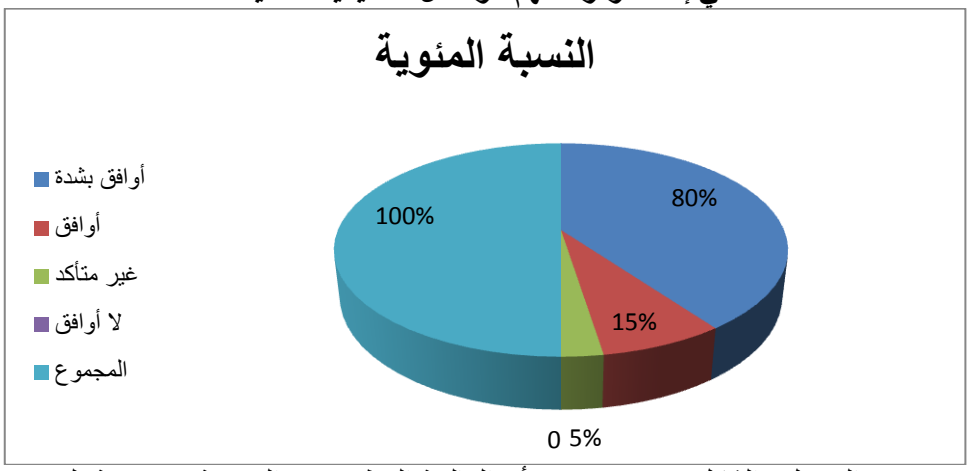

من الجدول والشكل رقم (٦) يتبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين وبنسبة بلغت ٨٠% يوافقون بشدة على نجاح المعاقين في التميز العلمي إذا ماتوفرت لهم الوسائل التعليمية الحديثة ، يليليهم من يوافقون على ذلك بنسبة ١٥%، ثم ٥% غير متأكدين ، بينما لا يوجد من بين أفراد العينة من لا يوافق على ذلك.

النتائج والتوصيات:

أولاً: نتائج الدراسة:

١- من خلال البحث اتضح أن مقولة العقل السليم في الجسم السليم غير دقيقة من خلال نماذج لأفذاذ من المعاقين تفوقوا ليس على الإعاقة بل على كثير من الأسوياء

٢- أكدت الدراسة أن الحاجة ماسة لتوطين صناعة الوسائل التعليمية لذوي الحاجات الخاصة داخل الدول العربية لتفعيل دورها في الإستفادة القصوى.

٣- أثبتت الدراسة أن من أهم أسباب عدم استفادة أصحاب الحاجات الخاصة من الوسائل التعليمية الحديثة هو عدم الإهتمام العربي الرسمي باستجلاب تلك الوسائل.

٤- أكدت الدراسة أن أصحاب الحاجات الخاصة قادرين على التميز العلمي إذا ماتوفرت لهم الوسائل التعليمية الحديثة .

٥- أوضحت الدراسة أن الدول العربية ليس لديها خطط واستراتيجيات لاكتشاف المقدرات العقلية للمعاقين .

ثانيا: توصيات الدراسة :

وبناءا على تلك النتائج قدمت الدراسة بعض التوصيات وهي :

١- أوصت الدراسة بتوطين صناعة الوسائل التعليمية لذوي الحاجات الخاصة داخل الدول العربية.
٢- أوصت الدراسة بضرورة استجلاب الوسائل التعليمية الحديثة واتاحتها لذوي الحاجات الخاصة.
٣- أوصت الدراسة الدول العربية على وضع خطط لاكتشاف المقدرات العقلية لذوي الحاجات الخاصة وتأهيلهم وتمكينهم من الإسهام فيما يفيد البشرية.
٤- أوصت الدراسة بالتعاون العربي في مجال الإهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة .

قائمة المصادر والمراجع:

(١) رجاء محمود أبوعلام ، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، الطبعة الأولي ، ١٩٩٨م
(٢) محمد الصاوي محمد المبارك ، البحث العلمي ،أسسه وطريقة كتابته ، القاهرة ،المكتبة الأكاديمية ،الطبعة الأولى ، ١٩٩٢م .
(٣)عبد الرحمن احمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية،الخرطوم، دار جامعة أفريقيا العالمية للنشر،١٩٩٥م.
(٤) وثيقة "تنظيم البث والاستقبال الإذاعي والتلفزيوني عبر الفضاء في المنطقة العربية"، التي صدرت عن اجتماع وزراء الإعلام العرب الطارئ في القاهرة في ٢٠٠٨م.
(٥) أشهر المعوقين في العالم (زهير جمجوم).
(٦) د. سامر سقاأميني ، أخصائي في علم السمعياتssaka@scs-net.org
(7)-http://educapsy.com/solutions/ayants-besoins
(8)https://www.dss.gov.au/
(9)أطفال الخليج http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t
(10)http://www.almanalmagazine.com المرجع السابق
(11) أمل الصيفي http://www.moheet.com/2014/10/22
(12)http://www.arabmedmag.com/general/issue